

# فتش عن صفات اليهود في نفسك | د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله - [00:00:00](#)

فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم - [00:00:34](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:54](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة ثم اما بعد فان من ابلغ صور الاهانة ان يرمى الانسان بان فيه شبهة من اليهود - [00:01:24](#)

وحق وحق للانسان ان يغضب. اذا شبه بهذه الامة الغضبية. التي لعنت على رسلها بل لعنها الله عز وجل في مواضع كثيرة. ولكن ايها الاحبة كم نحن في حاجة ان ننصف انفسنا لننظر هل نحن متلبسون بشيء من هذه الصفات التي ذم الله - [00:01:54](#)

الله تعالى بها هذه الامة الملعونة. فانا وان سلمنا من رمي احد لنا بصفة من هذه الصفات فلن نسلم من اثارها السيئة وعقوباتها التي تصل الى القلب والى حياتنا كلها - [00:02:24](#)

ايها الاحبة اليكم شيئا من هذه الصفات التي عرفوا بها واشتهروا بها حتى صارت سمة من سماتهم نذكرها حتى ان وجد الانسان منا نفسه قد وقع في شيء منها. فليبادر الى الاقلاع عنها - [00:02:44](#)

فمن اعظم ما فمن اعظم ما رموا به انهم قوم يكتُمون الحق. قال الله عز وجل ولا الحق بالباطل وتكتُم الحق وانتم تعلمون. واليكم مثلا تطبيقيا من تلطخهم بهذه الجريمة فقد اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية زنايا فقال لهم - [00:03:04](#)

عليه الصلاة والسلام ما تجدون في كتابكم؟ قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبدالله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاوتي بها فوضع القارئ يده على اية الرجم فقرأ ما قبل الاية وما بعدها. فقال له عبدالله بن سلام وهو الحظر العالم -

[00:03:34](#)

بما في التوراة قال له ارفع يدك. ارفع يدك. فاذا اية الرجم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بهما فرزما. وفي قصة قتلهم للبقرة قال الله عز وجل واذا قتلتم نفسا فادارأتم - [00:04:04](#)

فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون. وما اكثر الدالة التي تدل على تلبسهم بهذه والتي انتقلت الى كسب العلم وكنتم البيئات التي انزلها الله عز وجل على رسله. يقول سبحانه - [00:04:24](#)

واذ اخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمن ولا تكتمونه فنبدوه ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون. والسؤال ايها الافاضل كم هم والذين يتلبسون بهذه الجريمة العظيمة من المسلمين. سواء ممن عندهم اثاره من علم. او عندهم شهادة - [00:04:44](#)

بحق لو لم يشهدوا الانسان لضاع الحق او غير ذلك من صور الكتمان. ومن اظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله. ومن اخص صفاتهم التي عرفوا بها الحسد. يقول الله عز وجل - [00:05:14](#)

عنهم ود كثير من اهل الكتاب لو لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا. لماذا حسدا من عند انفسهم. من بعد ما تبين لهم الحق الاية. ويقول

سبحانه ام يحسدون الناس - 00:05:34

على ما اتاهم الله من فضله. ففتش في قلبك ايها الاخ المبارك. فتشي في قلبك يا امة الله. هل انت ثم هل انتم ممن يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله؟ هل انت اذا رأيت على احد نعمة حسدته عليها - 00:05:54

ام انت من الذين اذا رأوا خيرا على اخوانهم المسلمين تمنوا لهم الخير وسألوا الله عز وجل الكريم من فضله ومن اخص صفاتهم واشهرهم بها اكلهم الربا كما قال الله عز وجل عنهم - 00:06:14

فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه. كم في امة الاسلام اليوم من اناس يستجلبون لعائن الله تعالى الى انفسهم باكلهم الربا بل ويضعون انفسهم في خندق يحاربون الله تعالى ورسوله - 00:06:34

انهم عباد الدينار والدرهم. انها عبادة المال التي اعمت اليهود. ومن تشبه بهم اعمتهم عن التفكير في مصدر اموالهم. اهي مما يحل او يحرم؟ فلا هم لهم الا جمع المال - 00:07:04

هم جماعون للمال بخلاء في انفاقه. ولذلك لو فتشت في حياة وسيرة من عرفوا بأكل الربا لم تكذ تجد لهم دعما لمشاريع الخير. وهذا من الداء المركب في عباد المال. حرص على - 00:07:24

الجمع وبخل في الانفاق والعياذ بالله. وسبحان الذي وصفهم فقال ام لهم نصيب من الملك لا يؤتون الناس نقيرا. ومن صفاتهم التي عرفوا بها. اخذهم الرشوة. قال الله عز وجل عنهم - 00:07:44

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان لا يأكلون اموال الناس بالباطل. قال ابن كثير رحمه الله في تفسيرها وذلك انهم يأكلون الدنيا بالدين. ومناصبهم ورياستهم في الناس - 00:08:04

يأكلون اموالهم بذلك كما كان الاحبار من اليهود كما كان لاحبار اليهود على اهل الجاهلية شرف ولهم عندهم خراج وهدايا وضرائب تجلب اليهم. وقد فسر جمع من اهل العلم قول الله - 00:08:24

تعالى عن اليهود وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان واكلهم السحت. لبئس ما كانوا يعملون لولا اي هلا لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم واكلهم السحت. فسر ذلك - 00:08:44

فسر اكل السحت بانه اخذ الرشوة. والمتأمل والمتأمل في الواقع. يجد امرا يمد الفؤاد ويقترح الكبود لما لما ال اليه كثير من المسلمين اليوم في امر الرشوة في الوزارات وفي - 00:09:04

الحكومية وفي غيرها من القطاعات حتى انتشر الفساد الاداري انتشارا كبيرا اصبح يراه الاعشى في ظلمة الليل. وهذا كما انه خيانة لله ورسوله. وغش لولي الامر غش للامة المسلمة فهو ايضا جريان في ركاب اليهود. الذين كانوا يتحايلون على جمع المال - 00:09:24

باي وسيلة كانت. ايها المؤمنون ومن صفاتهم القبيحة بل هي من اخف صفاتهم. التحايل على محارم الله عز وجل. ومن اظهر الامثلة على كثرتها ما تقرأونه في سورة الاعراف في قصة السبت او في - 00:09:54

قصة اصحاب السبت تحديدا الذين حرم الله عليهم الصيد يوم السبت. فابتلاهم الله تعالى وامتحانهم فكانت الحيتان تأتيهم يوم سبتهم شرعا. يعني كثيرة صافية على وجه البحر. ويوم لا يوم الجمعة او يوم الاحد او غيرها من الايام. المهم ان يذهب يوم السبت لا تأتيهم هذه الحيتان - 00:10:14

التي تأتمر بامر الله عز وجل حكمة وابتلاء تذهب هذه الحيتان في البحر فلا يرون منها شيئا تعلم الله عز وجل ذلك بقوله كذلك نبلوهم. لماذا؟ بما كانوا يفسقون. ففسقهم هو الذي - 00:10:44

اوجب ان يبتليهم الله تعالى وان تكون لهم هذه المحنة والا لو لم يفسقوا لعافاهم الله تعالى قال الامام احمد رحمه الله هذه الحيل التي وضعها هؤلاء عمدوا الى السنن فاحتالوا الى نقضها - 00:11:04

اتوا الى الذي قيل لهم انه حرام. فاحتالوا فيه حتى حلوه. وقال ايضا ما اخبثهم. ما اخبثهم يعني اصحاب الحيل يحتالون

لننظر سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:24

ويقول ابن تيمية رحمة الله عليه وقد عاتب الله من اسقط الواجبات واستحل المحرمات بالحيل والمخادعات كما ذكر الله تعالى ذلك في سورة نون وفي قصة اهل السبت وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه - 00:11:44

انه قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بادن الحيل. ويقول ويقول تلميذه ابن القيم رحمه الله سالك طريق الخداع والمكر عند الناس امقت وفي قلوبهم اوضع وهم عنه اشد - 00:12:04

نصرة ممن اتى الامر على وجهه ودخله من بابه. ولهذا قال ايوب السخيتاني رحمه الله وهو من كبار التابعين واثمتهم يخادعون الله كما يخادعون الصبيان. لو اتوا الامر على وجهه كان اسهل - 00:12:24

انتهى كلامه رحمه الله. ففتش ايها المؤمن في نفسه. وفتش في واقع الناس. كم هم الذين اليوم في امور المعاملات في البيوع وفي امور النكاح وفي امور الطلاق من اجل ان يصل الى - 00:12:44

لا الى مبتغى الله ورسوله ومرادهما. ولو كان ذلك بهذه الطريقة اليهودية الخبيثة. اعاذني الله تعالى واياكم من طريقهم وسلك بي وبكم سبيل عباده المتقين. واوليائه الصالحين. نفعني الله واياكم - 00:13:04

بهدي كتابه وبسنة خير انبيائه. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. ما اتصلت عين بنظر او اذن بخبر. وصلى الله وسلم وبارك على - 00:13:24

البشر الشافعي المشفع في المحشر. نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه خير صحب ومعشر. اما اما بعد فمن اخص صفات اليهود القبيحة تركهم العمل بالعلم وهي الصفة التي امرنا ربنا عز وجل - 00:13:44

ان نستعيز منها ومن سبيل اهلها في اليوم واللييلة سبع عشرة مرة على الاقل. وذلك حينما نقرأ في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم ولا الضالين - 00:14:04

السنا نسمع في كل جمعة تقريبا قراءة الامام في الصلاة وهو يقرأ عن الذين تخلف عملهم عن مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بنس بنس - 00:14:24

مثل قوم الذين كذبوا بايات الله. والله لا يهدي القوم الظالمين. بعض الناس يسمع هذه الاية فيظن انحصارها في اهل العلم. نعم اهل العلم هم اول من يدخل في ذلك. لكن هي في الحقيقة - 00:14:44

كاملة لكل من علم شيئا من الشرع ولو قليلا ولم يعمل به. فيا طالب العلم يا ايها المؤمن فتش عن علمك فتش عن عن قلبك وعملك. ويا كل مسلم علم حكما من الاحكام. فتش عن قلبك. ايها - 00:15:04

المبارك كم معصية علمت حكمها منذ زمن ولا زلت تصر عليها. كم من واجب ادركت وجوب ولا زلت تصر على تركه. بالله عليك اذا لم يكن هذا هو ترك العمل بالعلم - 00:15:24

فما هو اذا يا رعاك الله؟ ايها الاخوة ومن صفات اليهود القبيحة نقبهم العهود. كما قال سبحانه فيما ميثاقهم وكفرهم بايات الله. وقتلهم الانبياء بغير حق. الاية. وقوله سبحانه فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. وليس المقام مقام ذكر بصور نقض - 00:15:44

فهي كثيرة لا تحصى لكنني اشير الى معنى دقيق ولطيف نبه عليه الامام ابو الوفاء ابن ابن عقيل الحنبلي رحمة الله تعالى عليه معنى لا يتفطن له الا اولو الالباب. اذ يقول رحمه الله في - 00:16:14

مواعظه يا من يجد قسوة في قلبه. احذر احذر ان تكون نقضت عهدا لله. فان الله يقول فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يا هذا يا من يجد في قلبه حالت بينه وبين التلذذ بطاعة ربه. او التأثر بقراءة كلام مولاه. او قسوة - 00:16:34

حالت بينه وبين دموع تغسل صدا القلب. وتلين قسوته وتذهب وحشة الفؤاد. تفقد قلبك وراجع عهودك مع الله. راجع عهودك مع الله. فلعلك عاهدت ثم نقوت. فوجدت من القسوة ما وجدت ولا يظلم ربك احدا. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا رب العالمين

- 00:17:04

اللهم انا نعوذ بك من سبيل المغضوب عليهم والضالين. اللهم يا حي يا قيوم اللهم اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. زكي  
نفوسنا انت خير من زكاها. اللهم زك نفوسنا - 00:17:34